مجلة قرطاس المجلد:04 العدد:(01)- جانفي 2012 / ص71-ص85

الرحلة العلمية للشيخ محمد بن عمر الهواري

أ. د/ فاطمة بلهواري
قسم التاريخ جامعة وهران

تقديم

شكلت الرحلة في طلب العلم عنصرا أساسيا في التربية المغربية، بهدف الاستزادة من مختلف المعارف، ونهل العلوم من مصادر متنوعة لغرض توسيع الآفاق ودوام الاتصال مع مراكز العلم والاستفادة من كل جديد في بحر العلوم، والإطلاع على ثقافة الآخر. وقد أوفى المغاربة حق هذا التقليد، فأكثروا من شد الرحال إلى بلدان العالم الإسلامي لذات الغرض، ولا يكاد يحصى عدد هؤلاء. وكانت السنة المتبعة عند الطلبة المغاربة هي التحصيل الجيد مع جودة الفهم لعلوم بلدانهم قبل أن يتوجهوا إلى مختلف البقاع.

والظاهر أن الشيخ محمد بن عمر الهواري كان يدرك هذه الغاية إدراك العالم المتبحر في العلوم والمعارف، فجل من ترجم لشخصه ذكر أنه "كثير السياحة شرقا وغربا برا وبحرا" ولم يرحل إلى بلاد المشرق حتى حصل ما في بلاد المغرب من مشارب العلوم المتنوعة.

وبالتالي ارتأينا التعرف على هذه الرحلة مع تقصي دوافعها وأهدافها وآثارها في تكوين شخصية هذا الشيخ العارف بالله.

أولا : المحطات الثقافية المغربية والمشرقية لرحلة الشيخ محمد بن عمر الهواري، والتعريف بسلسلة الشيوخ الذين التقى بهم

الشيخ سيدي محمد بن عمر الهواري" **(751- 843 هـ/1350-1439م)** هو واحد من أهم الشخصيات وأبرزها في تاريخ مدينة وهران، وقد قرن اسمه بهذه المدينة، وتحول ضريحه عبر التاريخ إلى أحد أكبر مزاراتها، ظلّ ذائع الصيت لما اشتهر به من علم ونضال وورع، هواري النسب، حسب أغلب من ترجم له من المؤرخين وعلى رأسهم **ابن الصعد التلمساني (ت901هـ/1495م)** في كتابه الموسوم: **"بالروضة النسرين في التعريف بالأشياخ الأربعة المتأخرين"** والذي استوفى مناقبه على حد قول ابن مخلوف عندما ترجم له[1].

يعتبر الشيخ سيدي الهواري من أهم رجال التصوف الذين أنجبتهم الجزائر خلال العصر الوسيط، وذلك مابين النصف الثاني من القرن الثامن الهجري والنصف الأول من القرن التاسع الهجري، لم تفصل المصادر المتاحة كثيرا عن مرحلة تعليمه الأولى ما عدا أن والده سيدي عمر تخير له من أفاضل الأساتذة رجلا صالحا فاضلا عابدا يدعى **علي بن عيسى**، حفظ القرآن الكريم على يده في قلعة **هوارة**[2] في السن العاشرة من عمره[3].

غادر بعد ذلك موطنه الأصلي، قلعة هوارة متوجها نحوبلدة كليمتو[4]، ففي هذه البلدة تلقى التعاليم الأولى للصوفية على يد متعبد (من أولياء الله تعالى)، غير أن المصادر لم تفصح لا عن اسمه ولا عن سيرته ولا عن أساليب تعليمه وتربيته لهذه الظاهرة، التي شاعت في العالم الإسلامي في هذه المرحلة التاريخية،

في حين ذكرت هذه المصادر أن ما وصل إليه من الفتح كان لدعوة هذا الشيخ له أن يجعله من أهل الطريقة فقبل الله دعاءه[5].

وأحيطت سيرة هذا الشيخ الصالح بأخبار غامضة يشوبها العنصر الأسطوري، وهي المرحلة التي تمتد ما بين انتقاله إلى بلدة كليمتوورحلته إلى بجاية، كرواية **ابن صعد التلمساني، وابن سحنون الراشدي**[6] ومن نقل عنهما، حين ذكرا أنه "طاف البلاد شرقا وغربا يجول في الصحاري البعيدة والفلوات المقفرة، وطعامه فيها الحشيش وأوراق الأشجار، وتخالطه فيها الوحوش والسباع ولا يخافها" وقد يكون لهذا النص معنى واحد فقط أن هذه المرحلة تدخل ضمن التربية الصوفية لهذا الشيخ، كما توصل إلى ذلك الأستاذ والباحث **بوداود عبيد**، في دراسته عن ظاهرة التصوف في المغرب الأوسط، ما بين القرنيين السابع والتاسع الهجريين /13-15م[7].

1- الرحلة نحو بجاية :

وكانت عادة طلبة المغرب الإسلامي لا يرتحلون إلى المشرق حتى يجمعوا علوم بلدهم، ويكونون على درجة عالية من العلم وجودة الفهم، كما سبق الذكر في ذلك، وهكذا بدأت رحلة الشيخ محمد بن عمر الهواري نحوبجاية حوالي سنة 767هـ/1365م، بعد أن بلغ سن البلوغ وكانت هذه المدينة أول محطة في هذه الرحلة العلمية. **ذكر هذا كل ابن صعد التلمساني، في روضته وابن سحنون الراشدي، في ثغره**[8].

وسؤال الذي يتبادر إلى الأذهان لماذا اختار بجاية بالذات؟ فالجواب بسيط أنها كانت في هذه المرحلة التاريخية معقلا للعلوم والمعارف الإسلامية والإنسانية، ومركزا ثقافيا يشد الرحال نحوه، وهذا منذ أن حكم الحماديون بلاد المغرب الأوسط، ظلت هذه المدينة منارة إلى مطلع القرن السادس عشر الميلادي، إذ قامت بها معاهد علمية ذات شهرة ومساجد جامعة، وزوايا صوفية عريقة، أدى هذا كله إلى ظهور نهضة علمية وفكرية هائلة، كالجمع بين الفقه والتصوف، وسيادة ظاهرة الفقهاء الصوفية في بجاية خلال القرن (8هـ/14م) ويعود جذور هذا المنهج ببجاية إلى القرن (7هـ/13م)، حينما كان التصوف يدرس ضمن علوم الدراية إلى جانب علم تفسير القرآن وعلم الحديث وعلم الفقه وعلم العربية كما أكد على ذلك فقيه بجاية وقاضيها، أحمد الغبريني (ت 704 هـ/ 1304م)[9] وبالتالي فإن رواج التصوف ببجاية خلال القرن (8هـ/14م) بين الفئة المثقفة من الفقهاء لم يكن منهجا روحيا فحسب بل كثقافة من ثقافة العصر[10].

كما نبغ بهذه المدينة فقهاء أجلاء وعلماء في مختلف العلوم النقلية والعقلية، والتراجم التي قدمها الغبريني في كتابه "**عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية**" لأكثر من مائة وعشرة من العلماء والفقهاء والأدباء والشعراء والأطباء والحكماء والرياضيين، والفلكيين، والمتصوفة والفلاسفة والمحدثين، والمناطقة.

ومن أبرز أعلامها الأديب المؤرخ محمد بن حماد الصنهاجي (ت628هـ/1230م) والعلامة أحمد الغربني (ت644هـ/1246م) وعبد الرحمن الوغليسي (ت786هـ

/1384م) وعبد الرحمن الثعالبي (ت879هـ/1470م) والقطب الصوفي أبو مدين شعيب بن الحسين، (ت595هـ/1198م) وغيرهم ممن يطول ذكرهم.

وهذا الحشد من العلماء والمفكرين في هذا المركز الثقافي والحضاري البجائي برقعته الواسعة أثروا الحضارة الإسلامية في مختلف مجالاتها في داخل المغرب الأوسط وفي باقي أصقاع الغرب والشرق الإسلامي، وشاركوا في نهضتها، وتطورها ورقيها، وتوسيع مجالاتها، ومفاهيمها علما ودراية، واستيعابا، وتأليفا، وإبداعا.

وقد حظي الشيخ سيدي الهواري بالتتلمذ على كبار مشايخ وعلماء هذه مدينة، فنال إجازتهم في مختلف العلوم إذ صرح في كثير من كلامه أنه لقي بها جماعة من العلماء أهل الصدق والورع أجازوه في جميع العلوم ومن إشارته لذلك: (وعندي إجازة وأنا صبي)[11].

ويتصدر قائمة العلماء الذين أخذ عنهم كل من العالم أحمد بن إدريس البجائي من علماء القرن الثامن الهجري توفي بعد (760هـ/1359م)[12]، درس عليه ابن خلدون وأخوه يحي، وعبد الرحمن الوغليسي، وهو صاحب مدرسة صوفية مشهورة وزاوية ببجاية وأحوازها، ألف عدة شروح نقل عنها **ابن زاغوا التلمساني ومحمد المشدالي، ويحي الرهوني، وابن عرفة، وعيسى بن سلامة البسكري**[13].

وأخذ أيضا الشيخ سيدي الهواري عن العالم **أبي زيد عبد الرحمن بن أحمد الوغليسي** (ت786هـ/1384م) وهو من علماء القرن الثامن الهجري/14م ولد وتربى في بني وغليس على بعد حوالي ميل من قرية سيدي عيش جنوب بجاية،

على الضفة اليسرى لوادي الصومام، تضلع في العلوم والمعارف العربية الإسلامية خاصة الفقه، وتولى وظيفة الإفتاء، والإمامة ببجاية، ولقب بشيخ الجماعة وتتلمذ على الشيخ أحمد بن إدريس، درس عليه الخلدونيان، وأبو القاسم المشدالي، وعبد الرحمن الثعالبي، ومن تآليفه منظومة "الوغليسية" في الفقه، فكانت موضع دراسة واهتمام اللاحقين لفترة طويلة[14]. كما شرحها عدد كبير من تلامذته أحمد زروق البرنسي، وحمد السنوسي، ويحي العيدلى، وعبد الرحمن الصباغ، وله فتاوى بالدرر المكنونة في نوازل مازونة لأبي يحي زكريا المغيلي[15].

اقتصر الوغليسي فيها -أي الوغليسية- على القول المشهور وفق مذهب الإمام مالك واجتنب الخوض في خلاف المسائل، ونزع إلى الجمع بين فقه العبادات وأسرار أحكامها مركزا على الجانب الروحي مخاطبا القلب والعقل لتحقيق كمال الإنسان الأخلاقي على نموذج الصوفية. مما يدل على جمعه بين الفقه والتصوف، فقوى بذلك نظرية سيادة ظاهرة الفقهاء الصوفية في بجاية خلال القرن (8هـ/14م) والذي يعد واحد منهم، ومن هذه المنطلقات حدد الوغليسي موقعه ضمن جبهة الفقهاء الصوفية في مواجهة تيار المرابطين بشعبيتهم الواسعة. وتوفي هذا العالم والفقيه عام (786هـ/ 1384م)[16].

أقام الشيخ سيدي الهواري في بجاية مدة أعوام مواصلا الجد والاجتهاد في قراءة العلوم المنقول منها والمفهوم -أي العلوم النقلية والعقلية- وحفظ العديد من الكتب المقررة قل أن يحفظها غيره[17].

لقد أشاد جل من ترجم للشيخ سيدي الهواري أنه أثنى كثيرا على أهل بجاية وذكر محاسنهم في الإيثار والصدقات، واشتمالهم على الغرباء وحبهم للفقراء ومحافظتهم في معاملتهم على الحلال وهذه شهادة عرفان من عالم صالح في حق هذه المدينة المعطاءة تاريخيا[18]. وهذا الموقف يؤكد أن مغادرته لهذه المدينة لم يكن سوى للاستزادة في طلب العلم من مواقع ومشارب متنوعة.

2- الرحلة نحو فاس :

ترك الشيخ سيدي الهواري بجاية متوجها نحو مركز لا يقل مكانة عنها ألا وهو فاس العريقة، إذ اشتهرت هذه المدينة كمركز ثقافي وحضاري ذو أهمية خلال القرن الرابع الهجري/10م، وازدادت أهميتها في العهد الموحدي إلاّ أنها بلغت أوج عزها في العهد المريني وذلك خلال القرن هـ/13-14م وتميزت بكثرة جوامعها ومدارسها، الأمر الذي جعلها محطة أنظار لطلبة العلم من المغرب الأوسط فرحل إليها أعداد لا تحصى، وبخاصة أولئك الذين يقطنون الجهة الغربية من هذه البلاد مما خلق جوا للتواصل العلمي والثقافي بين المغربين الأوسط والأقصى عبر مراحل تاريخية متتالية.

دخل الشيخ سيدي الهواري مدينة فاس في سنة (776هـ/1374م) وهو ابن خمس وعشرين سنة، وبها أكمل حفظ المدونة البراذعية، والتي بلغ فيها عند باب الصيد في بجاية[19]، وهذا دليل على توحيد البرامج التعليمية في البلاد المغربية آنذاك. وبهذه المدينة تتلمذ على يد الشيخ موسى بن محمد بن معطي العبدوسي (ت 776هـ /1374م)[20]. وكان مجلس هذا العالم أعظم المجالس بفاس يحضره

الفقهاء والصلحاء والمدرسون وحفاظ المدونة[21].

كما تتلمذ أيضا على يد الشيخ أحمد بن القاسم بن عبد الرحمن **القباب**، تولى هذا الأخير الفتيا بفاس، ترجم له ابن الخطيب إذ قال أنه صدر من صدور عدول الحضرة الفاسية، مدرك جيّد النظر شديد الفهم، توفي سنة 779هـ/1377م وكان لهؤلاء العلماء تأثير في تعميق معارفه في مختلف العلوم الدينية واللغوية.

تمكن الشيخ سيدي الهواري من اكتساب احترام شيوخه، فكانوا يعظمونه ويخاطبونه على صغر سنه بالسيادة، وهذا لسعة فهمه وإدراكه، ونبل أخلاقه، فكان معروفا عند أهلها بالعلم والديانة، عظيم القدر معروف المكانة[22].

وفي الوقت الذي كان الشيخ لا يزال طالب علم في فاس باشر تدريس الطلبة القرآن والفقه وعلوم اللغة ونال حظوة بين طلبته، إذ كانوا يتحدثون أنهم ما رأوا أبرك من قراءته ولا أفيد من تعليمه[23]. والملاحظ أن هذه الظاهرة كانت شائعة، فكثيرا ما كان ينقلب هؤلاء من طلاب علم إلى مدرسين أوشيوخ يؤخذ عنهم.

وفي هذه المدينة ألف الشيخ سيدي الهواري أول كتاب له المسمى بالسهوفي شكل نظم لم يتقيد فيها بقواعد الإعراب والوزن، وقد وصف بمايلي: "وهو من أجمع لأحكام مسائل الطهارة والصلاة، وأعظمها فائدة، وأعمها بركة وسمّاه في بعض كلامه بالمؤانس"[24]، وقيل أنه وضع خصيصا للأطفال نظرا لبساطة أسلوبه[25]. وأضاف على هذا الكتاب شرحا سمّاه التنبيه[26]. وأصبح هذان الكتابان يشار إليهما معا بكتاب السهو والتنبيه، في حين انفرد المزاري بعنوان

أطول لهذا المؤلف وهو: "السهو والتنبيه للفقراء أهل الفضل النبيه"[27]. كما له تأليف أخرى مثل "التسهيل، والتبيان، وتذكرة السائل" ومما يؤسف له فقدان مثل هذه المؤلفات في المكتبات العامة.

فالرحلة الفاسية تعبر عن التواصل الثقافي وعلمي بين المغربين الأوسط والأقصى، امتدت جذوره عبر عشرة قرون كاملة، وأهم ما ترتب عنه التقاء بشري واجتماعي وثقافي كان من نتائجه الهامة، محو الفوارق المصطنعة سياسيا و جغرافيا[28].

3- الرحلة نحو بلاد المشرق :

يبدو أن فاس لم تكن محطة الشيخ سيدي الهواري الأخيرة في رحلته العلمية، بل منها شدّ هذا العالم الرحال نحو بلاد المشرق لأداء فريضة الحج ولأجل الاستزادة في العلم والمعارف والجلوس إلى قرب الشيوخ والعلماء للأخذ عنهم مباشرة[29]، وكانت هذه سنّة طلبة وعلماء ومتصوفة بلاد المغرب بعد أن يجمعوا ويحصلوا ما في بلدانهم من علوم.

لم تتناول المصادر التي ترجمت للشيخ سيدي الهواري طريق هذه الرحلة الحجازية، غير أننا لا نستبعد أن يكون قد سلك طريق البر الذي اعتاد المغاربة قطعه في مثل هذه المناسبة، وهذا بالمرور عبر المدن الأساسية إلى حين وصولهم إلى مصر ومن هناك يبدأ طريق مصر الحجاز.

لقد أكد أحد الراحالين وهو أبوبكر بن العربي أهمية الرحلة إلى بلاد المشرق وهو ممن سبر علوم المشرق وأدرك أهمية اللقاء مع أهل العلم من مختلف

التوجهات، وعانى من انغلاق الفكر وتقوقعه وانعزاله عن العالم وما يجلبه ذلك من تخلف ثقافي وحضاري في قوله: "ولولا أن الله تعالى مَنّ بطائفة تفرقت في ديار العلم وجاءت بلباب منه كالقاضي أبي الوليد الباجي، وأبي محمد الأصيلي، فرشوا من ماء العلم على هذه القلوب الميتة، وعطروا أنفاس الأمة الذفرة، لكان الدين قد ذهب ولكن تدارك الباري تعالى بقدرته ضرر هؤلاء بنفع..."[30].

والملاحظ أن المصادر لا تذكر تاريخ هذه الرحلة المشرقية لا ذهابا ولا إيابا، مما تعذر معها تحديد مدة الإقامة، غير أنها اهتمت بذكر أهم المحطات التي توقف عندها، وكانت مصر أول محطة استقر بها مدة للقراءة والإقراء، ومن بين اللذين أخذ عنهم بهذه الديار **الحافظ العراقي** وهو عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الكردي وُلِدَ سنة 725 هـ وتوفي 806هـ، قال فيه ابن الجزري: "**حافظ الديار المصرية ومُحَدِّثُها وشيخها**"[31]. واشتغل بدرس وتحصيل علم القراءات، ثم صرف همَّته إلى الْحَدِيْث وتضلّع فيه رواية ودراية وصار المعول عليه في إيضاح مشكلاته وحلّ معضلاته، واستقامت له الرئاسة فيه، والتفرد بفنونه، حتّى إنّ كثيراً من أشياخه كانوا يرجعون إليه، وينقلون عنه حتَّى قال فيه ابن حجر العسقلاني: "**ولم نرَ في هذا الفنّ أتقن منه، وعليه تخرج غالب أهل عصره**"[32].

توجه الشيخ سيدي الهواري بعد توقفه في القاهرة إلى الحجاز، وجاور بالحرمين الشريفين مكة والمدينة المنورة عدة أيام وفي مكة كان مقيما برباط

الفتح، ثم زار بيت المقدس وجال في بلاد الشام، وأقام بالجامع الأموي بدمشق مدة قبل أن يشرع في رحلة العودة.

ثانيا: أثار الرحلة في صقل شخصية الشيخ العلمية

بعد رحلة علمية حافلة بالأخذ والعطاء، اختار الشيخ سيدي الهواري مدينة وهران مستقرا له، وأسس بها زاوية، مثابرا فيها على العلم والعمل، وانتفع به خلق كثير، وركن فيها إلى تدريس مختلف العلوم الدينية، وإلقاء محاضرات في الوعظ والإرشاد، والدعوة إلى العمل الصالح والزهد عن ملذات الدنيا. واتخذ الشيخ أسلوب الترغيب والترهيب في الدعوة، حسب نوع وحالة مستمعيه. فكان يذكر الأغنياء بآيات الانتقام والعذاب شديد، بخلاف الفقراء فكان يصبرهم ويذكرهم بآيات الرّجا وحسن الظن بالله تعالى[33].

وثمة عدة مؤهلات في ميل الشيخ سيدي الهواري إلى التصوف، ومنها شخصيته الزاهدة عن ملذات الدنيا، فكان كما وصفته جل المصادر "مثابرا على العلم والعمل والصدق في الأحوال" وأضافت أيضا "كان صواما، قواما، جوادا، كريما، محبا لآل البيت النبوي رافعا لمقدارهم محافظا على حدود الشريعة"[34]، وكان لتكوينه العلمي المنحصر في العلوم الدينية، وللانتشار الكبير لظاهرة التصوف في العام الإسلامي آنذاك، ليس كمنهج روحي فحسب بل كثقافة من ثقافة العصر[35]، دور أساسي في صقل شخصيته المتصوفة. ودون أن ننسى مدى تأثره بشيوخه هؤلاء الذين كانوا يمثلون زبدة الثقافة التي نهل منها معارفه.

ثالثا: ملاحظات تقييمية حول سيرة الشيخ سيدي الهواري العلمية

1- تعتبر المعلومات التاريخية التي وردت في كتب الطبقات والتراجم عن شخصية الشيخ سيدي الهواري هزيلة، لا تكاد تسعف في الوصول إلى معرفة دقيقة حول نشأته ورحلاته ومنهجه في التدريس ومساهمته في الحياة الاجتماعية والثقافية.

2- لم يسجل لنا الشيخ سيدي الهواري رحلته العلمية والتي كانت عادة طلبة العلم في ذلك الزمن.

3- كما لم يدوّن سيرته الذاتية مما تسبب هذا في نقص المعلومات حولها وظلت مراحل هامة من حياته الاجتماعية والعلمية غامضة.

4- عدم ضبط تاريخ الرحلة نحو بلاد المشرق.

5- هنالك حلقات غامضة في تاريخ هذه الرحلة.

6- انعدام المعلومات حول حلقات الدروس التي كان يحضرها الشيخ.

7- ورود أخبار الرواة عن مكاشفات الشيخ سيدي الهواري في هذه الرحلة، والتي طبعت بانتشار وتطور التيار الصوفي المغربي، غير أنها لا تعكس إلاّ عقلية العصر الذي رويت فيه، أي القرن 10 أو11هـ/16-17م ولا تعكس آراء الصوفية ونظرياتهم خلال عصر الهواري.

الهوامش

[1] ابن صعد التلمساني، (ت901 هـ) روضة النسرين في التعريف بالأشياخ الأربعة المتأخرين، تحقيق، يحي بوعزيز، منشورات، ANEP، الجزائر، ط1، 2002، ص47. محمد بن محمد بن عمر بن قاسم مخلوف، طبقات المالكية، تحقيق، عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003، ج1، ص366.

[2] تقع بنواحي دائرة زمورة التابعة لولاية غيليزان، الجزائر.

[3] ابن صعد التلمساني، المصدر السابق، ص48. أحمد بن محمد بن علي بن سحنون الراشدي الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني، تحقيق، المهدي البوعبدلي، مطبعة البعث، قسنطينة، الجزائر، 1973، ص443.

[4] تقع شرق مستغانم قرب مصب وادي شلف وتعرف الآن "بالسور" قرب عين تدلس، وقد ورد ذكرها عند ابن خلدون في وصفه لمر وادي شلف في قوله: "يمر في وادي شلف بني واطيل النهر الأعظم...ثم يمر مغربا ويجتمع فيه سائر أودية المغرب الأوسط مثل مينا وغيره إلى أن يصب في البحر الرومي ما بين كليمتوومستغانم" العبر، ج6، ص203-204.

[5] ابن سحنون الراشدي، المصدر السابق، ص443.

[6] ابن صعد التلمساني، المصدر السابق، ص49. ابن سحنون الراشدي، المصدر السابق، ص 443.

[7] ظاهرة التصوف في المغرب الأوسط، ما بين القرنين السابع والتاسع الهجريين/13-15، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، 2003، ص277-278.

[8] ابن صعد التلمساني، المصدر السابق، ص51. وابن سحنون الراشدي، المصدر السابق، ص443.

[9] عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، تحقيق رابح بونار، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1981، ص307 وما بعدها.

[10] الطاهر بونابي، أبو زيد عبد الرحمن الوغليسي الفقيه الصوفي، حوليات التراث، مستغانم، ع7، 2007. يحي بوعزيز، مركز بجاية الحضاري ودوره في إثراء الحضارة العربية الإسلامية، مجلة الحضارة الإسلامية، عدد خاص بالملتقى الدولي حول المراكز الثقافية في المغرب الإسلامي، وهران، 1993، ص7-8.

[11] ابن صعد التلمساني، المصدر السابق، ص52.

[12] لم يحقق في تاريخ وفاته، ابن فرحون، الديباج المذهب، تحقيق، مأمون بن محي الدين الجنان، دار الكتب العلمية، بيروت، 1996، ص138.

[13] الآغا بن عودة المزاري، طلوع سعد السعود في أخبار وهران والجزائر واسبانيا وفرنسا إلى أواخر القرن التاسع عشر، تحقيق، يحي بوعزيز، دار البصائر، الجزائر، 2007، ج1، هامش 2، ص70، أحمد بابا التنبكتي، كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، تحقيق، محمد مطيع، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط، 2000، ج1، ص92.

[14] المزاري، المصدر السابق، ج1، ص70، أحمد بابا التنبكتي، كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، تحقيق، محمد مطيع، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط، 2000، ج1، ص92.

[15] أبو قاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي من القرن العاشر إلى الرابع عشر الهجري/16-20م، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981، ج1، ص79.

[16] محمد بن يوسف الزياني، دليل الحيران وأنيس السّهران في أخبار مدينة وهران، تقديم وتعليق، المهدي البوعبدلي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1979، ص38.

[17] المزاري، طلوع سعد السعود، ج1، ص70. ابن صعد التلمساني، المصدر السابق، ص52.

[18] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[19] نفسه، ص 52 ابن مريم، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، ديوان المطبوعات، الجزائر، 1986 ص229. أحمد بابا التنبكتي، نيل الابتهاج بتطريز الدّيباج تقديم، عبد الحميد عبد الله الهرامة، منشورات كلية الدعوة الإسلامية طرابلس، 1989، ط1، ص516. الزياني، المصدر السابق، ص38. أبو القاسم محمد الحفناوي، تعريف الخلف برجال السلف، موفم للنشر، الجزائر، 1991، ج1، ص202.

[20] ابن صعد التلمساني، المصدر السابق، ص52.

[21] أبو العباس أحمد الخطيب الشهير بابن قنفد، أنس الفقير وعز الحقير، تحقيق، محمد الفاسي وأدلوف فور، منشورات المركز الجامعي للبحث العلمي، الرباط، 1965، ص24-25. أحمد بابا التمبكتي، كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، تحقيق، محمد مطيع، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط، 2000، ج2، ص242-243.

[22] ابن صعد التلمساني، المصدر السابق، ص54.

[23] المصدر نفسه، الصفحة نفسها. ابن سحنون الراشدي، الثغر الجماني، ص443.

[24] ابن صعد، المصدر السابق، ص 54. ابن مريم، البستان، ص229.

[25] أحمد بابا التمبكتي، نيل الابتهاج بتطريز الديباج تحقيق، عبد الحميد عبد الله الهرامة، منشورات كلية الدعوة، طرابلس، 1989، ط1، ج2، ص517. الحفناوي، التعريف، ج1، ص202.

[26] محمد بن يوسف الزيّاني، دليل الحيران وأنيس السّهران في أخبار مدينة وهران، ص38. ابن مريم، المصدر السابق، ص229.

[27] محمد بن يوسف الزيّاني، دليل الحيران وأنيس السّهران في أخبار مدينة وهران، ص38. ابن مريم، المصدر السابق، ص229.

[28] عمار هلال، العلماء الجزائريون في فاس فيما بين القرنين العاشر والعشرين الميلاديين/4-14هـ، مجلة الدراسات التاريخية، الجزائر، ع9، 1995، ص11.

[29] المزاري، طلوع سعد السعود، ج1، 70-71.

[30] الناصري، الاستقصا في أخبار المغرب الأقصى، ج1، ص141. محمد بن حسن شرحبيلي، تطور المذهب المالكي في الغرب الإسلامي، ص192-193.

[31] شمس الدين عبد الرحمن السخاوي، الضوء اللامع، دار الجيل، بيروت، 1992، ط1، ج4، ص176.

[32] المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[33] المزاري، طلوع سعد السّعود، ج1، ص70. التنبكتي، نيل الابتهاج، ج2، ص516. ابن مريم، البستان، ص228. بن يوسف الزياني، دليل الحيران، ص38. أبو قاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، ص467.

[34] التمبكتي، نيل الابتهاج، ج2، ص516. ابن مريم، البستان، ص228.

[35] الطاهر بونابي، أبو زيد عبد الرحمن الوغليسي الفقيه الصوفي، حوليات التراث، مستغانم، ع7، 2007.